



Rejoice in Hope



BERLIN, 2022

موضوع الجمعية العمومية

الجمعية العمومية السابعة والثلاثون للاتحاد العالمي المسيحي للطلبة للعام 2022

موضوع الجمعية العمومية: "فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ" (رومية 12:12)

الموضوع الفرعي: "شباب في رحلة نحو العدل والسلام"

نحن اليوم نستمدّ من الله أملنا في الخلاص وتحقيق العدل وإرساء السلام. فعلى مرّ العصور، كثيرة كانت التجارب والمحن التي واجهتنا نحن البشر، وكأولئك الذين سبقونا، كان الأمل في المستقبل هو ما نتوق إليه وحبل النجاة بالنسبة لنا. ولا يزال هذا الأمل مصدر الإلهام الذي يدفعنا اليوم للعمل جاهدين نحو العدل والمساواة والسلام، وهي أبرز السمات لمُلك الله هنا على الأرض. وهذا الأمل يدعونا إلى فهم الأسباب الرئيسية للفقر والتشردم والانقسام والعنف والحرب. كذلك، يعتمد حقًا على مساعيها الرامية إلى الحدّ من الطغيان، والنطق بالحق في وجه السلطة، والعمل من أجل العدالة والمساواة والسلام في العالم.

يتمحور موضوع هذه الجمعية بشكل أساسي حول الاتحاد العالمي المسيحي للطلبة وما يمثله من حركة مسكونية واحدة قائمة على معتقدات وخلفيات وسياقات متنوعة. وهذا ما يدفعنا لنستذكر رسالة أفسس 4: 4: "إِنَّ الْجَسَدَ وَاحِدٌ وَالرُّوحَ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا بِرَجَاءٍ دَعْوَتِكُمْ الْوَاحِدِ" والتي تبرز مدى أهمية الوحدة في المسيح يسوع رجاءً لنا في أوقات التحديات والصعوبات. لذلك، نحن مدعوون اليوم لأن نكون واحدًا في الروح والعقل والعمل نحو بناء ملكوت الله في العالم. وعلينا أن نبعث الأمل في عالمنا هذا. ومن هنا، أنتم أيها الشباب، قلب الاتحاد وكيانه، ومنكم ستنبعث بارقة أمل لعالم غارق في المعاناة والمآسي، وهو الذي يجعل من وجودنا حقيقة.

يساعد الإطار الذي تتعدّد فيه هذه الجمعية العمومية السابعة والثلاثون للاتحاد العالمي المسيحي للطلبة التي تُقام في أوروبا في التعمق برؤية الاتحاد الجديدة ورسالتها التالية. فنحن نعيش في عالم تتربص فيه المخاطر وتتردد هشاشة الشباب بسبب البطالة والفقر والجوع والفساد والهجرة والحرب والصراع وتهديد الديمقراطية ونظامها والرقابة على وسائل



الإعلام وأزمة المناخ واستغلال العلم كتجارة. في هذا السياق، يشير تقرير الأمم المتحدة لعام 2018 بشأن شباب العالم إلى أن هناك 1.2 مليار شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا، أي ما يشكل 16% من سكان العالم. وبحسب هذا التقرير، فهناك عدد مرتفع بشكل غير مقبول من الشباب الذين يعانون من نقص التعليم وتفاقم البطالة، و71 مليون من العاطلين عن العمل و156 مليون شاب في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل يعيشون في فقر متقع.

كما نرى فإن الاتجاه العام لهذا العالم يميل نحو انكار أي فرصة محتملة لمستقبل واعد. فما يعيشه العالم من حرب اقتصادية غير عادلة بين الدول وداخلها، أدى إلى تدهور بيئي مجحف بحق الإنسانية. وأمام هذا المشهد، فإن سعيًا التقليدي نحو عدالة اجتماعية بات يتداخل اليوم مع ضرورة الكفاح لتحقيق العدالة المناخية. إنه تحدٍ للتحويل من هيمنة البشر المعتادة على الطبيعة إلى علاقة مصالحة بين رفقاء المخلوقات. وبات في أماكن كثيرة في العالم، ينعكس هذا النضال بصورة الشباب الذين يطالبون بالحق في أن يكون لهم مستقبل.

وبالتالي، كلما أصبحت الأرض أقل ملائمة للعيش، كلما زادت هجرة الشعوب نحو بلدان أخرى، والتي بدلاً من احتضانهم والاعتناء بهم، يُسيطر عليها رهاب الأجانب وتمارس ضد هؤلاء أشد العنصرية، فيصطدمون بالحركات اليمينية المتطرفة، ونشوء الأحزاب الشعبوية. حتى أنه وفي بعض الحالات، تتغذى ردود الأفعال المتطرفة هذه من أصولية دينية بحتة. وتكمن المفارقة هنا أن بروز هذه الأصولية كانت أحد أسباب الهجرة التي جعلت من الأقليات والنساء والشباب غير مرحب بهم في وطنهم أكثر فأكثر.

في العامين الماضيين، كان انتشار جائحة كورونا حول العالم، خير دليل على أنّ لا حدود منيعة تفصل بين البلدان، وأن لا امتياز في الرعاية الصحية بين غني أو فقير، فالكلّ سواسية قد رضخ لعواقب هذه الجائحة. ليأتي مؤخرًا غزو روسيا لأوكرانيا في شباط (فبراير) 2022، كالصاعقة فيذكرنا بالنووي وهو سلاح، إذا ما اتفقت الدول على استخدامه لمحاربة بعضها البعض، فُضي على البشرية بأسرها. صحيح أن هذه الاحتمالية الفظيعة لم تغب قط عن بالنا منذ الحرب العالمية الثانية، ولكن بعد سقوط جدار برلين، عاش معظمنا كما لو أن الأسلحة النووية لم تكن جزءًا من الواقع. ولكن اليوم، وبينما عاد التدمير الشامل بالسلاح النووي ليدق طبول الخطر، لا تزال هذه الحرب تتطوي على ارتفاع في تكلفة الغذاء والموارد الطبيعية في جميع أنحاء العالم؛ وفي عالم تتراكم فيه الثروات ويزداد فيه في المقابل انعدام المساواة، يبقى الملايين من الفقراء هم الأكثر عرضة للمزيد من الحرمان.

تدفعنا هذه الحالة في أوروبا وفي أجزاء أخرى من العالم، لنتحلّى بالبصيرة ونعمل كمجتمع مسكوني عالمي. فإن إيماننا يدعونا لأن نكون واحدًا مع كنائسنا، ومجتمعاتنا الدينية في الترحيب بالمهاجرين وتقديم الضيافة بحفاوة للمهاجرين واللاجئين والمهمشين الذين يبحثون عن الأمل في حياة جديدة. نحن مدعوون لتكون الرجاء، لأننا نفرح في رجائنا الوحيد وهو يسوع المسيح.



الكلمات الافتتاحية المرتقبة وأعضاء اللجنة

الكلمة الافتتاحية – السبت 25 حزيران (يونيو) من الساعة 10.15 ق.ظ إلى الساعة 11:00 ق.ظ.

القس د.رودلمار بوينو دي فاريا – السكرتير العام لتحالف ACT

مناقشة مواضيعية عن السياق العالمي – السبت 25 حزيران (يونيو) من الساعة 4.30 ب.ظ. إلى الساعة 6.30 مساءً بتوقيت وسط أوروبا الصيفي

شهادات في 30 دقيقة:

أعضاء اللجنة:

- السيدة ايفا جوي بوهول – منسقة برنامج انخراط الشباب في مجلس الكنائس العالمي
- د.عزة كرم أميناً عاماً لتحالف أديان من أجل السلام
- القس كريستوفر ماكي فيرغسون – الأمين العام السابق لجمعية الشركة العالمية للكنائس الإصلاحية
- منسقة الحوار: نكتا مونتس – الأمانة العامة السابقة للاتحاد العالمي المسيحي للطلبة